الرسل الذى قصد به المبالغة المقصودة فى كثرة الاتصاف او
المجاز بالحذف والمراد ذات اقبال وادبار لكن تفوت المبالغة
المقصودة للشاعر وهو كونها الكثرة وقوع الاقبال والادبار منها
صارت نفس كل منها فقوله فقد جعل الفاعل وهو الضمير العائد
على من ثقلت موازينه وقوله ثم اسند اليها راضية اى اسند الى
ضميرها المستتر فى اسم الفاعل وهو محل الشاهد فى الآية و
المثال ويحتمل ان المراد بالاسناد الاضافة اى وصفت العيشة
براضية وعلى كل حال الشاهد فى اسناد راضية الى ضمير عيشة
قوله والاباطح جمع ابطح وهو المكان الذى فيه دقاق الحصى
وقوله واسند الى المفعول به قال الاستاذ ابو الارشاد فى
الحاشية الاولى جعله من امثلة المكان كما صنع السعد اه اذ
لا فرق بينه وبين قولك نهر جار واجريت النهر قال الطيبى ما قاله
الاستاذ الا ان المؤلف نفعنا الله به لاحظ ان المكان المختص
كالنهر والبيت لا يقال له ظرف بل مفعول به بالواسطة ومن ثم
الاباطح فيصح كل من الوجهين فمن لاحظ كونه محلا جعله من الاسناد
للمكان ومن لاحظ اعرابه على الاصطلاح جعله من الاسناد
للمفعول قوله بواسطة فى اى تعدى اليه الفعل بواسطة وقوله
توسعا اى لدائرة الكلام وقوله ثم حذف الفاعل وهو الماء وقوله
الى المفعول اى بالواسطة قوله ففعل به كما فى الذى قبله يعنى
فان فيه اسناد الاخراج الى الارض مجازا والاخراج فى الحقيقة
لله تعالى فهو من باب الاسناد الى الملابس الذى هو المكان
ولو كان لا يحسن هنا اخرج فيها لكن يعتبر ان الاخراج منها قد
ظهر متعلقة فيها فهى كالظرف بهذا الاعتبار قال الاستاذ
ابو الارشاد فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل واسند
الى المفعول اه قوله اى ما فيها من الدفائن قال ع فى ذكر

فى ذلك موتاها وكنوزها اه قوله وانبت الربيع البقل قال الاستاذ
ابو الارشاد المراد بالربيع المطر وهو فى الاصل حقيقة فى الحشيش
الذى يرعى فيكون اطلاقه هنا على المطر مجازا لغويا مرسلا
والعلاقة السببية حيث اطلق واريد سببه العادى وهو
المطر ثم اسند الانبات المجاز اعقليا فهو مجاز عقلى على مجاز
لغوى اه ومراده ان فى التركيب مجازين احدهما فى الطرف
والاخر فى النسبة وليس مراده ان هذا من قسم المجاز على
المجاز لان محل المجاز هنا مختلف بخلاف المجاز على المجاز فان
التجوز فيه متحد وقد تقدم ان طرفى المجاز العقلى يكونان
مجازيين نحو احيى الارض شباب الزمان قوله الى السبب
الامر اشار به الى نكتة تعدد المثال فى الاسناد للسبب
قوله التى تقدم ذكرها وهى القرينة الصارفة عن ارادة
الظاهر المأخوذة فى تعريف جنس المجاز على وجه الشطرية او
الشرطية على الخلاف الآتى وانما اعتبر وجود القرينة المذكورة
ليخرج الكلام عن الكذب اذ المتبادر عند اتقانها ان الظاهر
هو الحقيقة قوله دهرى اى ينسب التأثير للاسباب وقوله
ان الله على كل شئ قدير هو مقول القول وهو القرينة اللفظية
كما وضحه الشيخ نفعنا الله به وكذا قوله وهو هو له فى قصره
قوله من الموحد المراد من يعتقد انفراده تعالى بالتأثير
فى المسببات قوله الظهور استحالة قيام المحيى بالمحبة قال ع و
فان ادراك استحالة قيام المحيى الذى هو المشى بالارجل
بالمحبة ضرورى لكل عاقل هذا ان لم يكن المعنى صيرتنى
جائيا كما هو مذهب غيرس فى نحو هذا التركيب والا فلا
استحالة اه ومراده بمذهب غيرس مذهب المبرد ان
ان الباء فى مثل هذا التركيب تقتضى مصاحبة الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)